حقيقة لا بيانه بالاحاطه الحقيقية كما قال واذ
قلنا لك ان ربك احاط بالناس هو الاول والاخر والظا
هر والباطن فهو حق فذ به على الباطل فاذا هو زاهق
حتى قال ابو جهل والله اني لاعلم ان محمدا صادقا
فلم نجده مقابلا فافهم وفي هذا القدر كفاية
من كلامه رضي الله عنه ومنهم الشيخ سيدي
يوسف العجمي الكردي رضي الله عنه وهو اول
من احيى طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر
بعد اندراسها وكان ذا طريقة عجيبة في الانقطاع
والسلوك وله التلامذة الكثيرة وعدة زوايا مات
في زاويته بالقرافة الصغرى في يوم الاحد نصف
جماد الاولى سنة ثمان وستين وسبعمائة وصلى
عليه خلق لا يحصون واخذ العهد ولبس الخرقة
عن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وعن الشيخ
بدر الدين حسن التستري وتلقن الذكر وهو
لا اله الا الله عليهما رضي الله تعالى عنهم وهي
سلسلة الشيخ الجنيد رضي الله عنهم ولما ورد عليه
وارد الحق بالسفر من ارض العجم الى مصر فلم يلتفت
اليه فورد ثانيا فقال اللهم ان كان هذا واردا حقا
فاقلب لي عين هذا النهر لبنا حتى اشرب منه
بقصعتي هذه فانقلب النهر لبنا وشرب منه ثم
ذهب الى مصر وكان سيدي حسن التستري رضي الله
عنه اقدم منه هجرة عند الشيخ وكان يقاربه

في المرتبة

في المرتبة وقيل انه كان ارقى منه درجة فاجتمعا
بارض مصر فقال له سيدي يوسف الطريق لا يكون
الا لواحد فاما ان تبرز انت للخلق واكون انا خادمك
واما ان ابرز انا وتكون انت خادمي قياما بناموس
الطريق فقال له سيدي حسن رضي الله عنه بل
ابرز انت واكون انا خادمك فبرز سيدي يوسف
رضي الله عنه وابرز بمصر الكرامات والخوارق وكانت
التجريد وان يخرج كل يوم فقيرا من الزاوية يسال
الناس الى اخر النهار فمهما اتى به هو يكون قوت
الفقراء للزاوية يوم كائنا ما كان وكان يوم الفقرا
ايأتي احدهم بالحمار محملا خبزا وبصلا وخيارا وجبنا
ولحما ويوم سيدي يوسف يأتي ببعض كسيرات
يابسات يأكلها فقير واحد فسالوه عن ذلك فقال
انتم ببشريتكم باقية وبينكم وبين الخلق ارتباط
فيعطونكم واما بشريتي فنبت حتى لا تكاد تري
تلبيس بيني وبين التجار والسوقة وابنا الدنيا
كبير مجالسة وكان صورة سواله ان يقف على
الحانوت والباب ويقول الله ويمد بها حتى يغيب
ويكاد يسقط الى الارض فيقول من لا يعرفه
هذا العجمي راح في الزاوية وكان يغلق باب الزاوية
طول النهار لا يفتح لاحد الا للصلاة وكان اذا دق
داق على الباب يقول النقيب اذهب فانظر من
شقوق الباب ان كان معه شي من الفتوح للفقرا

Copyright © King Saud University